صفة الصفـوة

جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهدا في الدنيا وكان يقول صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث فسموني الحربي لأن عندهم أن من جاوز قنطرة العتيقة من الحربية .

وعن أحمد بن عبد ا بن خالد قال سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول أجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهن بعيشه كان يكون قميصي أنظف قميص وإزاري أوسخ إزار ما حدثت نفسي أنهما يستويان قط وفرد عقبي مقطوع والآخر صحيح أمشى بهما وأدور بغداد كلها هذا الجانب وذاك الجانب لا أحدث نفسي أن أصلحها وما شكوت إلى أمي ولا إلى أختي ولا إلى امرأتي ولا إلى بناتي قط حمى وجدتها الرجل الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله وكان برأسي شقيقة خمسا وأربعين سنة ما أخبرت بها أحدا قط ولي عشر سنين أبصر بفرد عين ما أخبرت به أحدا .

وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين إن جاءتني بهما أمي أو أختي أكلت وإلا بقيت جائعا عطشان إلى الليلة الثانية وأفنيت ثلاثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة إن جاءتني امرأتي أو إحدى